

أوباما يبارك عودة السديرين فهل انتهى الصراع؟

■ **عام نعيم الياس***

اختصر الرئيس الأميركي بارك أوباما زيارته إلى الهند، ووصل إلى السعودية «لتقديم واجب العزاء» بالملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز، على رغم أن الرئيس الأميركي قام بهذا الواجب واتصل هاتفياً في الرابع والعشرين من الشهر الجاري، أي قبل ثلاثة أيام من وصوله إلى الرياض. فما الذي يقف وراء «واجب» التواجد الشخصي للرئيس الأميركي في السعودية؟

مما لا شك فيه أن الولايات المتّحدة استشعرت حجم التغيير الذي ينتظر هيكلية الحكم في السعودية. فالملك الجديد سلمان، الذي يبدو أن إصابته بالخرّف جاءت لمصلحة فرعه من العائلة الحاكمة، قام فور توليه منصبه وقبل البدء بتقبل العزاء بالملك الراحل، بإعلاء إشارات عن نيته إعادة هيكلّة المناصب ومراكز القوى داخل العائلة الحاكمة. ويوم أول من أمس، أي بعد مرور أقل من أربع وعشرين ساعة على زيارة الرئيس الأميركي بارك أوباما، استكمل الملك الجديد قرارات إعادة السديرين إلى الإمساك بسدّة الحكم في المملكة، تمهيداً للتخصيص لمرحلة أحفاد عبد العزيز وحصّة السديري، والتي بدأت مع تعيين الأمير محمد بن نايف ولياً لوليّ العهد، ونائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء، مع الاحتفاظ بمنصبه وزيراً للداخلية، وهو يعدّ أحد أقوى السديرين حالياً وحتى سابقاً بالنسبة إلى الأحفاد. فهو الشخص الذي يمسك بالمقنين الأكثر خطورة حالياً: الإرهاب والحرب عليه، والحرب على سورية، فضلاً عن علاقاته القوية بالقبائل. كما يرأس الأمير محمد بن نايف مجلس الشؤون السياسية والأمنية الذي ينصوغي في عضويته كل من وزير الدفاع محمد بن سلمان، والأمير متعب بن عبد الله وزير الحرس الوطني.

الأمير محمد بن سلمان ابن الملك الحالي، عُيّن وزيراً للدفاع ورئيساً للدويان الملكي، وهنا يحاول الملك ترسيخ حصّة أبنائه كل الحكم من بعده وهم أيضاً من السديرين، وهذا أمر تقليدي يفعله كل ملك. وفي هذا السياق يقول سايمون هندرسون الباحث في «معهد واشنطن»: «يعود إلى محمد ابن سلمان الفضل بفرض الإطاحة بأربعة نواب لوزير الدفاع خلال خمسة عشر شهراً، كان آخرهم الأمير خالد بن بندر الذي استقال من منصبه في حزيران 2014، أي بعد ستة أسابيع فقط من تسلم منصب نائب الوزير». كما أضيفت إلى مهام أصغر وزير للدفاع في العالم، رئاسة مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.

وعُيّن الأمير خالد بن فيصل بن عبد العزيز مستشاراً للملك وأميراً لمنطقة مكة بدلاً من مشعل بن عبد الله ـ ابن الملك الراحل ـ والجدير ذكره هنا أن والدة الأمير خالد تدعى «هايا بنت تركي بن عبد العزيز»، أي أنه أحد أبناء حصّة السديري التي ينتمي اليها الملك الجديد إلى فرعاها. كما أن والدة الملك الراحل فيصل، هي «طرفة بنت عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ»، وهي العائلة الأخرى التي تتقاسم النفوذ مع آل سعود في حكم المملكة، إذ تمسك عاظة آل الشيخ بزمام صناعة القرار الديني وهو الأهم.

الأمر لا يقف عند هذا الحد. فإضافة إلى تحجيج نفوذ أبناء الملك الراحل عبد الله، إذ أعفي أيضاً الأمير تركي بن عبد الله من منصبه كامير للرياض، واستبعد أبناء سلطان وأحفاده من المفاصل الحساسة بشكل شبه نهائي، على رغم أن الأمير الراحل سلطان من السديرين السبعة، إذ أقليل الأمير بندر بن سلطان من منصبه كأمين عام لمجلس الأمن الوطني ومستشار ومبعوث خاص للملك الراحل. كما أقليل ابنه خالد من منصب رئاسة الاستخبارات السعودية، وهذا مؤشر يليق إلى حدّ ما برغبة أميركية بالتخلص من بندر وإبناؤه على خلفية الملف السوري تحديداً، إذ سُحب هذا الملف من بندر نهائياً في نيسان 2014، وأوكل إلى الأمير محمد بن نايف الذي كان يشغل حينذاك منصب وزير الداخلية.

وهنا يعلق سايمون هندرسون على مسألة الأمير بندر بالقول: «قد يكون من الاختبارات لنجاح إجتماع أوباما بالعالم السعودي، حضور الأمير بندر بن سلطان أو غيابه، فمشاركتته في إجتماع القمة سيكون أمراً غير مرغوب فيه من قِبَل الجانب الأميركي».
نفذّ العاهل السعودي الجديد جزءاً من الرغبات الأميركية. وبالمقابل تقبل الرئيس الأميركي باراك أوباما توجيه سلمان لتسليم دقّة الحكم إلى أحفاد عبد العزيز من الجناح السديري. فهل ينتهي الأمر عند هذا الحدّ؟

من غير المتوقع أن تتوقّف معركة الوراثة عند هذا الحدّ، فهي بدأت للتوّ. فوجود الأمير مقرن بن عبد العزيز ولياً للعهد، وعلى رغم ضعفه وقلة خطوته، إلا أنه يساهم في الرهان على الوقت لإسحاق أوراق قوّة لكل طرف في اللعبة الداخلية السعودية، وتقديم فروض الولاء لـ«واشنطن». هنا يبرز الأمير متعب بن عبد الله باعتباره وارثاً لمؤسسة الحرس الوطني. وعلى والده الملك الراحل الذي كان رئيساً للحرس الوطني والوصي ملكاً في خضمّ مشهد يشابه ما نراه اليوم. وهو مشهدّ كان يسيطر فيه أبناء حصة السديري على مفاصل الحكم. لكن أوباما يريد في الوقت الراهن ضمان الاستقرار الداخلي أولاً في المملكة النفط لاه له من تأثير مباشر على السياسات الأميركية في المنطقة، ويبدو أن ما أراده حصل.

*كاتب ومترجم سوري.

البناء

سلمان يغيّر في المناصب... فماذا يرسم لمستقبل المملكة؟

لا تزال التحديّات التي تواجه العاهل السعودي الجديد سلمان بن عبد العزيز، والتغييرات التي أجراها في المناصب الحكومية والسياسية في المملكة، مدار بحث في مختلف الصحف الغربية. وأمس، نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية تقريراً يرصد التغيرات الأخيرة التي أعلنها سلمان، لا سيما تكليف عادل الطريفي وزيراً للإعلام، الأمر الذي اعتبرته الصحيفة تغييراً جذرياً في سياسات المملكة، فالوزير الجديد لم يتخطّ الثلاثينات من عمره كما أنه يعتبر ذا سياسة مناهضة للسلطات الدينية المتشدّدة داخل المملكة. وترى «غارديان» أن أكبر التحديات التي تواجه الملك حالياً، وجود نسبة كبيرة من

سلمان بن عبد العزيز



«غارديان»: ماذا تحمل التغييرات الجديدة داخل السعودية لمستقبل المملكة

نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية تقريراً يرصد التغيرات الأخيرة التي أعلنها الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز داخل الحكومة السعودية، بعد فترة قصيرة من توليه الحكم خلفاً للملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز.

وكان ذلك بعد إعلان عمّا يقارب 30 اسماً لتولّي مناصب داخل الحكومة السعودية، ليُزيح أسماء عرفت بقوّتها خلال الفترة الماضية، مستبدلاً إياها بأسماء جديدة تعزّج من سلطته وتصوغ سياسة جديدة للمملكة.

وأشارت «غارديان» إلى تولى عادل الطريفي وزارة الإعلام، الأمر الذي اعتبرته تغييراً جذرياً في سياسات المملكة، فالوزير الجديد لم يتخطّ الثلاثينات من عمره كما أنه يعتبر ذا سياسة مناهضة للسلطات الدينية المتشدّدة داخل المملكة. وكان أحد مستشاري الملك قد تطرّق إلى تكليف الطريفي بوزارة الإعلام، موضحاً أنه خبير من يستطيع أن يجعل الآلة الإعلامية السعودية مواكبة لتدفّق الأخبار في المنطقة لما انتخسه من خبرات سواء من رداسته في بريطانيا، أو فترة عمله في قناة «العربية»..

وقام الملك سلمان أيضاً بإزاحة الأمير بندر بن سلطان من منصبه كرئيس للاستخبارات، وأحد أصحاب النفوذ القوية داخل المملكة لما يتمتع به من علاقات مع أميركا التي كان سفيراً فيها من قبل، في خطوة تعبّر عن تغيير سياسة المملكة الأمنية خلال الفترة المقبلة، خصوصاً بعد فشل سياساتها في سورية ما أدّى إلى تفاقم خطر التنظيم المسلح «داعش».

وأشارت «غارديان» أيضاً إلى قيام سلمان بإزاحة الأمير مشعل من منصبه كحاكم لمدينة مكة، والأمير تركي كحاكم لمدينة الرياض، على رغم أنها نجحاً الملك الراحل عبد الله. ويرى تقرير «غارديان» أن أكبر التحديّات التي تواجه الملك حالياً، وجود نسبة كبيرة من الشعب السعودي لم يتخطّ الـ 21م من العمر (60 في المئة من الشعب)، ما يجعله أمام تحديّ وضع قوانين جديدة قد تجعله في حالة صدام مع سلطات المملكة الدينية، التي يلومها البعض على استفحال خطر التنظيم المسلح «داعش»، لما يستقفيه من فتاوى مصدرها تلك السلطات.



«نيويورك تايمز»: الولاءات القبلية تدفع الأردن للسعي إلى إطلاق سراح الطيار الكساسبة

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، إن الولاءات القبلية هي التي تقود جهود الأردن لإطلاق سراح الطيار المحتجز لدى تنظيم «داعش» معاذ الكساسبة. وأشارت الصحيفة إلى أنه يقال عادة، إنّ كل السياسات في المملكة الأردنية الهاشمية قبليّة، وهو ما قد يفسر ردّ فعل عمّان على أزمة الرهينة الأردني. وعرض الأردن إطلاق سراح مطرّفه محكوم عليها بالإعدام واستعداده لإعادة النظر عندما ظهرت احتجاجات ضدّ الملك في ظل وجود مدير جهاز استخباراته القوي. والامر لا يتعلق فقط بأن الطيار الملازم أول معاذ الكساسبة طيار شاب كان يقود طائرة «إف 16» ويحطى بوجود بارز على مواقع التواصل الاجتماعي، بل هو أيضاً عضو قبيلة تحظى بنفوذ سياسي، وجزء من قاعدة حاسمة للدعم القبلي للملك.

ونقلت «نيويورك تايمز» عن وصفي يوسف الكساسبة، والد الطيار المختلف قوله إن البناء الاجتماعي في الأردن قبلي أكثر من كونه مؤسساتياً. وأشار إلى أن تماسك قبيلته قوي جداً، وأنه يشعر أن كل عضو في القبيلة يحظى بدعم كل قبيلة في الأردن. ويقول المحللون إن النظام الملكي لا يحتفظ فقط بعلاقات طيبة مع القبائل، بل إنه ادمجهما في هيكل الدولة من خلال تجنيد أعضائها بكثافة في الجيش والأجهزة الأمنية. وهذا إرث ماض في الأردن الذي جعل مواطنيه وعددهم ثمانية ملايين نسمة، منقسمين بين أبناء الضفة الشّرقية أو الأردنيين الأصليين، وأبناء الضفة الغربية وهم من أصول فلسطينية هجروا بعد إقامة «دولة إسرائيل» وما أعقب ذلك من حرب

ميثاق القبائل

بحق الأقليات.
وأقدم عناصر من الشرطة الأميركية خلال الأشهر القليلة الماضية على قتل عدد من الشّيّان المتحذرين من أصول أفريقية، ما أدّى إلى إثارة احتجاجات كبيرة طالبت بتحقيق العدالة ومقاضاة المسؤولين عن هذه الجرائم».

وأشار روبرتس إلى أنّ الإدارة الأميركية وفي انتهاك جديد للحريّات والخصوصية، أنشأت في ولاية يوتا مجمعاً ضخماً لتخزين كل الاتصالات الأميركية بحجّة «ضمان الأمن العام».

وكانت تسريبات سنودن الموظف السابق في وكالة المخابرات الأميركية قد كشفت برامج سرّيّة تقوم بها وكالة الأمن القومي الأميركي للتجنّس على الاتصالات والبيانات الشخصية داخل الولايات المتحدة الأميركية وخارجها، لكن الرئيس الأميركي باراك أوباما وكبار المسؤولين في إدارته دافعو عن هذه العمليات في مواجهة الانتقادات الدولية، ولجأوا إلى الحجّة القديمة نفسها التي تستخدمها واشنطن في تبرير ما تقوم به من انتهاكات، ألاوهي «حماية الأمن القومي».. واستطلت الإدارات الأميركية المتعاقبة هيئات الحادي عشر من أيلول لتصبّ جام جنونها على دول العالم وعلى الأميركيين أنفسهم، من دون رادع أخلاقي أو إنساني، ومن دون اعتبار للقوانين المحلية أو الدولية، وشتت الحروب والغزوات على دول عدّة بما فيها العراق وأفغانستان، وقتلت وما زالت تقتل آلاف البشر من أجل الهيمنة على صناعة القرار العالمي.

الشعب السعودي لم يتخطّ الـ 21م من العمر (60 في المئة من الشعب)، ما يجعله أمام تحديّ وضع قوانين جديدة قد تجعله في حالة صدام مع سلطات المملكة الدينية، التي يلومها البعض على استفحال خطر التنظيم المسلح «داعش»، لما يستقفيه من فتاوى مصدرها تلك السلطات. وفي سياق الحديث عن «داعش»، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، إن الولاة القبلية هي التي تقود جهود الأردن لإطلاق سراح الطيار المحتجز لدى تنظيم «داعش» معاذ الكساسبة. مشيرة إلى أنّ الطيار المخطوف، يحظى بوجود بارز على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو أيضاً عضو قبيلة تحظى بنفوذ سياسي،

بين العرب والدولة العبرية. فمعظم الأردنيين ممن ترجع أصولهم إلى شرق الأردن ينتمون إلى واحدة من عشر قبائل كبيرة أو صغيرة، وينظر إليهم على أنهم مواليين بلا شك. وعشيرة الكساسبة جزء من قبيلة البراشية في جنوب الأردن.

ومع اندلاع الأزمة اتجه وجهاء القبيلة التي تتمركز في مدينة الكرك نحو العاصمة عمّان، واجتمعوا معاً لدعم عائلة الطيار والثناء عليه. ومن ناحية أخرى، تواصل قادة قبيلة البراشية سراً مع الحكومة، وطلبوا من المسؤولين عرض مبادلة ساجدة الريشايوي، المدانة في قضية تفجيرات عمّان، بحريّة الطيار. لكن جهود إطلاق سراحه تعقدت عندما طالب «داعش» بإطلاق سراح الريشايوي مقابل الإفراج عن الصحافي الياباني. واندلعت احتجاجات في الأردن لا سيما بين أعضاء قبيلة البراشية، لا بل تظاهروا أمام القصر الملكي في عمّان.

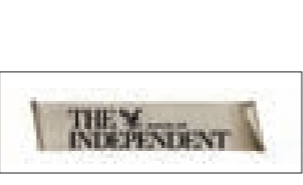


«تلغراف»: أردوغان يريد أن يكون مثل ملكة بريطانيا

نقلت صحيفة «تلغراف» البريطانية تصريحات للرئيس التركي رجب طيب اردوغان، قال فيها إنه يريد أن يكون مثل ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية، بدلاً من السعي إلى مزيد من السلطات.

وأشارت الصحيفة إلى أنه على رغم أن أردوغان يعيش في أكبر قصر في العالم والذي كلف 384 مليون جنيه إسترليني، إلا أنه يصمّر على أنه لا يريد أن يكون سلطاناً، وأنه يريد بدلاً من ذلك أن يكون أشبه بملكة بريطانيا. وأشار أردوغان إلى بريطانيا كنموذج يحتذى به في بلاده، وجاء ذلك خلال قوله إن التغييرات في دور الرئيس لن تُغيّر في ديمقراطية تركيا الجمهورية.

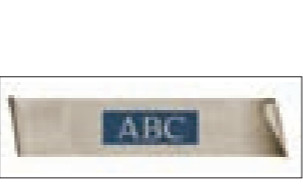
وقال في حديث للإعلام التركي الرسمي، إن بريطانيا شبه رئاسية، وأن العقوم الرئيس فيها يتقلد بالملكة. وتضمنت تصريحات أردوغان هجوماً على من يقولون إن تركيا أصبحت أشبه بالملكة، وأنه يريد أن يكون أشبه بالسلطان العثمانيين.



«إنديبنت»: علاقات فاترة بين أوباما ونتنياهو والبغض الصريح يزداد سوءا

نشرت صحيفة «إنديبنت» مقالاً عن العلاقة الفاترة بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو تحت عنوان «البغض الصريح يزداد سوءاً». وتوقع كاتب المقال، وروبرت كورنويل، حدوث أزمة بين أميركا وصدقيتها المصخلصة الوحيدة في الشرق الأوسط بسبب عزّم نتنياهو الأخير السيفر إلى واشنطن في آثار العقيل للضغوط من أجل إجراء أميركية أشدّ حرماً في ما يتعلق بالملف النووي الإيراني، من دون التنسيق مع البيت الأبيض. وقال كورنويل: «من المعروف إنه لا وء بين أوباما ونتنياهو، واتّسمت السنوات الست التي قضاها الأول حتى الآن في سدة الحكم بمشاحنات بين الإثنين، لكن الخلاف الأبرز بينهما سببه قبول نتنياهو دعوة من رئيس مجلس النواب الأميركي جون بوينز لإلقاء كلمة أمام الكونغرس حول التهديد الإيراني».

ويرى الكاتب أن هذه الحيلة دبرها بوينز وسفير «إسرائيل» لدى واشنطن رون ديرمر من دون أي تنسيق مع البيت الأبيض. وذكر كورنويل أن البيت الأبيض فعل غاشياً على خير الزيارة، مشدداً على أن أوباما لن يلتقي نتنياهو خلال هذه الزيارة.



«إي بي سي»: ميركل ترّد على تحدي اليونان

رفضت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إسقاط جزء من ديون اليونان البالغة نحو 240 مليار يورو، مشيرة في تصريحات صحافية إلى أنّ دأثني القطاع الخاص تتنازوا طوعاً عن مطالبهم، بينما شطبّت المصارف ديونا بالمليارات. وقالت صحيفة «إي بي سي» الإسبانية إن قرار ميركل يأتي رداً على تحدي اليونان وفوز الحكومة الجديدة التي ترفض سياسة ميركل التشفّيق والتي ستؤدّي إلى خروج اليونان من الاتحاد الأوروبي. واشترطت ميركل استئناف اليونان سياسة الإصلاح لمنحها مساعدات مالية جديدة. وأكدت أنّ بلادها وباقي الدول الأوروبية تترقب ما ستختخذه الحكومة اليونانية الجديدة من قرارات.

وكانت الحكومة اليونانية الجديدة المناهضة لخطط التشفّش قد رفضت التعاون مع تروिका الدائنين اللوديين المشرقة على برنامج الإنقاذ المالي للبلاد، وتضمّن صندوق النقد الدولي والمفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي. وجاء هذا بعد اجتماع في أثينا عقده وزير المالية اليوناني ورئيس مجموعة وزراء مالية منطقة اليورو. وقالت أثينا إنها لتسعى إلى تمديد برنامج التشفّش المراقق لبرنامج الإنقاذ.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ حلف الناتو يضع خطر النووي الروسي يتصدر المواضيع المدرجة على جدول أعمال اجتماع وزراء دفاع الناتو الجديد في شباط الجاري. وأوضحت أن الحلف رصد نحو 150 تحليفاً لطائرات حربية روسية في منطقة بحر البلطيق خلال عام 2014، ويجري الحديث عن تحليق طائرات «تو-22 أم» و«تو-95 أم إس» وهي الطائرات القادرة على حمل القنابل النووية، يذكّر أن علاقات الناتو مع روسيا أفسدها تدهور الوضع في أوكرانيا، وأعلنت الولايات المتحدة الأميركية التي تقود حلف شمال الأطلسي، عن إيقاف أي تعاون عسكري مع روسيا في آذار 2014.



جزء من قاعة حاسمة للدعم القبلي للملك.

وفي التقرير التالي جولة على أهم التقارير الصحافية الغربية، من رغبة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان بأن يكون مثل ملكة بريطانيا، بحسب تقرير نشرته صحيفة «تلغراف» البريطانية. إلى العلاقة الفاترة بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، بحسب ما ورد في صحيفة «إنديبنت» البريطانية. وإلى رفض المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إسقاط جزء من ديون اليونان البالغة نحو 240 مليار يورو، بحسب تقرير نشرته صحيفة «إي بي سي» الإسبانية.



ترجمة: غسان محمد «إسرائيل» ترحب بتصنيف «القسام» إرهابية

رُحّب مسؤولون وكتّاب «إسرائيليون» بقرار محكمة الشؤون المستعجلة المصرية، إعلان «كتاب عزّ الدين القسام» الجناح العسكري لحركة حماس، منظرًا إرهابية.

ونقلت «الإذاعة العامة الإسرائيلية» صباح أمس عن محافل في ديوان كل من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير حربه موشيه يعالون، قولها إن القرار يقدّم خدمة استراتيجيّة لـ«إسرائيل»، تتمثّل في تقليص قدرة حماس على تعزيز قوّتها العسكرية أو تكريس حكمها في القطاع.

وأشارت المحافل إلى أنّ القرار سيلزم الحكم المصري بعدم السماح بنقل أي نوع من المساعدة من أي دولة إلى قطاع غزة من خلال مصر.

وفي السياق ذاته، أكد معلقون «إسرائيليون» أنها المرة الأولى في تاريخ الصراع العربي - «إسرائيلي»، تتفق دولة عربية مع «إسرائيل» في اعتبار المقاومة الفلسطينية سخطاً من أشكال الإرهاب.

وفي مقال نشرته صحيفة «هارتس» العبرية أمس، قال تسفي برنيل معلق الشؤون العربية في الصحيفة، إن قرار محكمة الشؤون المستعجلة المصرية يمثل انقلاباً على المبدأ القائل أنّ المقاومة الفلسطينية تخدم بالضرورة المصالح العربية.

واستهجن برنيل أنّ تحمّل جماعة الإخوان المسلمين وحركة حماس المسؤولية عن العمليات التي تحدث في سيناء على رغم أنّ منظمة تتبنّى أفكار «داعش» هي التي تعلن مسؤوليتها عنها.

وشدّد برنيل على أن الهدف الرئيسي لقرار المحكمة، إضفاء شرعية على تواصل إغلاّق قطاع غزة وحصاره، ولم يستبعد أن يكتن القرار متعلّقاّ بالانتخابات التشريعية التي ينوي السيسى تنظيمها قريباً. مشيراً إلى أن السيسى يريد أن يوظف الاتهامات لبحماس والإخوان لتنزع الشرعية عن حق ممثلين عن الإخوان في الترشح كمستقلين في هذه الانتخابات.

ولفت برنيل إلى أنه لم يعد في إمكان مصر أن تلعب دور الوسيط بين «حماس»، و«إسرائيل»، أو «حماس» وحركة فتح.

ونقل برنيل عن مصادر أمنية «إسرائيلية» قولها إنه على رغم ارتياعها لمواقف السيسى ضدّ «حماس»، إلاّ أنها قلقة من إمكانية أن تساهم زيادة وطأة الحصار في إجبار «حماس» على شنّ حملة جديدة ضدّ «إسرائيل».

غلنت: نتنياهو غرزة ومعدن 2008 علما بانفاق غزة وتعاون

أفادت صحيفة «يديעות آحرונوت» العبرية، أن قائد المنطقة الجنوبية الأسبق في الجيش «الإسرائيلي» يואف غلنت، وجه انتقادات لاذعة لبنيامين نتنياهو ووزير حربه موشية يعالون، متهمًا إياهما بأنهما علما بانفاق غرّة منذ عام 2008.

ونقلت الصحيفة عن غلنت قوله: «عندما كنت قائد المنطقة الجنوبية إبان عملية الرصاص المسبوب، تمزّنا 92 نفقا، ومنذ انتهاء العملية لم يفغل المستوى السياسي برئاسة نتنياهو ويعالون أي شيء يذكر لمواجهة أنفاق غرّة». وأضاف أنّ يعالون التقط صوراً داخل الأنفاق لكنه لم يعدّ خطة لتدميرها. مؤكداً أنّ العملية الأخيرة على غرّة لم تحقق نتائجها.

نتنياهو: الإعلام يعمل على إسقاطي
هاجم رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو وسائل الإعلام «الإسرائيلية»، متهمًا الصحافيين «الإسرائيليين» أنهم يعملون على إسقاطه في الانتخابات، وذلك عقب إفارة فضيحة «بكيوكيم»، أي «الزجاجات الفارغة». وتحدثت «القناة العاشرة الإسرائيلية» بإسهاب عن فضيحة «بكيوكيم» مؤكّدة قيام سارّة نتانياهو، وهي زوجة رئيس الوزراء، ببيع كمية كبيرة من الزجاجات الفارغة (زجاج وبلاستيك)، وحصلت على مبلغ 100 ألف «شيكال» ثمّن تلك الزجاجات الفارغة.

موفان: نتنياهو كاذب ولذلك اعترلت السياسة

قال وزير الحرب «الإسرائيلي» الأسبق شاؤول موفان، إنّ قرار اعتراله الحياة السياسية الذي اتخذ منذ أيام، يعود لكاذبتي نتنياهو، وتصنّع لفته به. وأضاف رئيس حزب «كاديما» في مقابلة مع «القناة العبرية الثانية»: «تصدّعت لفتتي بنتنياهو، كان لدينا تحالف من 94 مقعدا وكانت فرصة تاريخية، لكنني شعرت أنه يخدعني ويكذب ولم أستطع البقاء لدقيقة معه. الخطأ الأكبر في حياتي السياسية كان الدخول في حكومة نتنياهو. ذهبت لخلق فرصة لا تنتكر، لكنني لم أر سوى أن هذا كان مجرد خدعة».

هر تسوغ: نتنياهو يقود بلا مسؤولية لأجل مصالح تافهة

دعا مرشح «المعسكر الصهيوني» لمنصب رئيس الوزراء يتسحاق هرتسوغ، رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو إلى الاستقالة، بقوله: «لقد خدم لمدة ست سنوات، وعليه تقع مسؤولية النقص في المساكن، والأولاد الجيع، ووضع إسرائيل الخطين، يجب أن يتحمل رئيس الوزراء المسؤولية أو العودة إلى يديه»، وأضاف هرتسوغ، خلال فعاليات التلقائية في «خولون» نقلت وقائعها إذاعة «صوت إسرائيل»، «إن نتنياهو يقودنا إلى العزلة التي لا تتفق بين دول العالم، ويتشجّع في الواقع الخطوات الأحادية الخطرة من جانب السبطينيين، ويخلق أزمة في العلاقات مع الولايات المتحدة في ضوء خطابه المرتقب في الكونغرس. لا يعلقل أنّ رئيس الوزراء يقود بغير مسؤولية، ويتجاهل تجاه رئيس الولايات المتحدة من أجل مصالح سياسية تافهة، وبالعلاقات مع الولايات المتحدة ضرورية للدفاع والأمن في دولة إسرائيل، وهي التي ملات مخازن السلاح خلال عملية الجرف الصادم. الصداقة مع الولايات المتحدة توفر القوة الاستراتيجية والأمن».

غانتس: وِضع «إسرائيل» السياسي حسّاس جدا

ذكرت صحيفة «يديעות آحرונوت» العبرية أنّ رئيس هيئة الزكّان في الجيش «الإسرائيلي» الجنرال بيني غانتس، أطلق للمرة تصريحات سياسية، خلال مشاركته في مؤتمر في «هرتسليا»، بمناسبة ذكرى رحيل رئيس هيئة الزكّان السابق آمنون شحاك. وقال غانتس: «نحن نعيش فترة حساسة جدًّا من ناحية السياق السياسي الإسرائيلي لكن لا شك في أنّ ملف المفاوضات مع الفلسطينيين مهم جدًا ولا مفرّ منه». وتطرّق غانتس إلى التطورات الأخيرة على الجبهة الشمالية مع لبنان، فألّا إن الجيش «الإسرائيلي» على أمية الاستعداد. وقال: «دون دون شك، لا يمكن أن نسحم لانتسّنا بأن تبقى الساحة الشمالية منطلقة». وعن عملية الزم من قبل حزب الله في شبعاء، قال غانتس إن الثاني لدى الحزب إضافة إلى جمع المعلومات الاستخباريّة، مكنّا حزب الله من تحديد «نقطة الضعف» التي تقع فيها العملية.